

## تصورات طلاب الدبلوم العام نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر

\*د. عصام جابر رمضان محجوب  
جامعة الأزهر - القاهرة

### الملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى تصورات طلاب الدبلوم العام -التأهيل التربوي- بجامعة الأزهر للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس، وبيان ما إذا كانت تصوراتهم هذه تختلف باختلاف الجنس، والعمر، والتخصص التدريسي، والخبرة في مجال التدريس ونوع التعليم الذي يتم التدريس فيه، ومن أجل ذلك استخدم المنهج الوصفي المسحي بالاعتماد على أداة الاستبانة والتي تكونت من (39) فقرة، تم التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة، ثم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية من الطلبة قدرها (710) من طلاب التأهيل التربوي بجامعة الأزهر للعام الجامعي 2013 / 2012م. وبينت نتائج الدراسة أن درجة تصورات طلاب الدبلوم العام "التأهيل التربوي" للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة بشكل عام وفي جميع المجالات، عدا مجال المادة الدراسية بلغت درجة التصورات له منخفضة، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تقدير درجات تصورات الطلاب للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر بشكل عام يعزى لمتغير الجنس، والعمر، والتخصص التدريسي، والخبرة ونوع التعليم الذي يتم التدريس فيه. الكلمات المفتاحية: تصورات، طلاب الدبلوم العام، الممارسات الديمقراطية.

### Abstract :

The purpose of this study was to investigate perceptions of the General Diploma students at Al-Azhar University towards the democratic practices of faculty members. Moreover it aimed to show whether their perceptions vary according to gender, age, major, experience and the type of education. The study used a descriptive survey method based on a questionnaire consisting of (39) items, and making sure of the Psychometric characteristics of the tool, the study sample consisted of (710) of diploma students at Al Azhar

university for the academic year 2012/2013.

Study findings showed that perceptions of General Diploma students at Al Azhar University towards the democratic practices of faculty members were generally medium in all fields except the field of study course which was little. Also there were some significant differences at the level of (0, 05) in perceptions of general diploma students at Al Azhar University towards the democratic practices of faculty members. This was due to the variables of gender, age, major, experience, and the type of education.

Key words: perceptions, general diploma students and democratic practices.

### المقدمة:

إن من أهم مرتكزات التجربة الديمقراطية هو ترجمتها إلى ممارسات في الواقع المعاش من خلال الإسقاطات المناسبة لكل بيئة، وأولها البيئة التربوية التعليمية في إطار الجامعات؛ باعتبارها المسؤولة بالدرجة الأولى عن بناء وترسيخ قيم ومفاهيم الديمقراطية، فممارسة الطلاب وحرية التعبير وإبداء الرأي والنقد البناء والتعامل على أساس إنساني قائم على الحرية والمساواة والعدالة؛ كل ذلك تدريب لهم على أهمية ممارستهم للقيم الديمقراطية في الحياة المجتمعية العامة، فالحياة الجامعية بكل مقوماتها تعتبر ميداناً فسيحاً لتمرين الطلاب على تدبير أمورهم بأنفسهم، وتدريباً لهم على إنماء شخصياتهم المستقلة، حيث يوجد الطلبة مع الأستاذ الجامعي داخل القاعات الدراسية يخططون وينفذون معاً برنامجاً تعليمياً وتربوياً.

ويعتقد البعض (وظفة والشريع، 2001، 335) أن غياب الأداء الديمقراطي في الجامعات العربية، يعود إلى غياب الديمقراطية في المجتمع فالجامعة مؤسسة تربوية اجتماعية، لا تنفصل عن المجتمع، ولا تنفصل عن البيئة التي توجد فيها، كما أن عضو هيئة التدريس يضطلع بالعديد من الأدوار والمسؤوليات والمهام لعل من أهمها التدريس وما تناط بها من

تبعات أخرى.

وفي السياق نفسه، يلاحظ تفاوت الممارسات والأساليب التي ينتهجها أعضاء هيئة التدريس مع الطلبة عبر مساقات الحياة الجامعية في درجة تطبيقها من عضو هيئة تدريس لآخر، ومن مادة لأخرى، فمن الممكن أن تكون لها آثار إيجابية أو سلبية فهي من العوامل المحددة لطبيعة العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، ويتوقع أن تؤدي إلى تكوين جملة من المشاعر والانطباعات، والتي قد يترتب عليها تكوين صورة ذهنية لدى الطلاب عن عضو هيئة التدريس، وبالتالي عن الكليات الجامعية أيضاً، وقد يكون تغييرها صعباً، لأنها واقع كان قد عاشه أو يعيشه في ظل تلك الممارسات حيث إن الطالب الجامعي هو أكثر الأشخاص اطلاعاً ومعايشة لما يدور في قاعات الدراسة في الكليات الجامعية من فعاليات وممارسات في التدريس.

وعلى صعيد آخر، يعد تقييم الممارسات الصفية لعضو هيئة التدريس من أهم التقييمات التكوينية التي تعمل على تحسين الممارسات التعليمية بالكليات، حيث يشير البعض Miley&Gonsalves.2003;Perlman & McCann. 1998; Murray.2000) أنه في كثير

نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في مجال طرائق التدريس والكلية لصالح الكليات العلمية، وفي مجال الخصائص الشخصية والعلاقة مع أعضاء هيئة التدريس وجدت فروق لصالح الذكور، بينما كانت الفروق في مجال إدارة الصف لصالح الإناث.

و للتعرف إلى درجة ممارسة عضو هيئة التدريس للعلاقات الإنسانية من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية وجامعة القدس المفتوحة بفلسطين، أشارت نتائج دراسة كل من الأشقر واللوح (2012) إلى أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للعلاقات الإنسانية كانت عالية من وجهة نظر عينة الدراسة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  بين تقديرات متوسطات عينة الدراسة لدور ممارسة عضو هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية للعلاقات الإنسانية تعزى لعامل الجنس لصالح الذكور، ولعامل الكلية لصالح الكليات الإنسانية، ولعامل المستوى الدراسي لصالح المستوى الأول.

وفي محاولة لاستقصاء آراء طلاب كليتي التربية والعلوم بجامعة الكويت عن أهم المهارات والممارسات التي يجب أن ينتهجها أعضاء هيئة التدريس بالقاعات الدراسية، أشارت دراسة كل من الحمدان والهاجري (2012) إلى أن الحضور والانتهاز في موعد المحاضرة، وضبط النظام في القاعة الدراسية، واستثمار وقت المحاضرة في الشرح؛ وشرح أهداف ومحتوى المقرر الدراسي والتعامل مع الطلاب باحترام كانت من أهم المهارات والممارسات التي أكدت عليها عينة البحث، كما وضحت النتائج أيضاً بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الجنس والكلية والمعدل العام.

وفي السياق ذاته، وبسؤال طلاب الدراسات العليا

من الأحيان لا يدرك بعض أعضاء هيئة التدريس تصورات طلبتهم لهم أثناء ممارستهم لعملية التدريس، بل ولا يدرك البعض الآخر السلبيات التي تتركها تلك الممارسات على الطلاب، حيث يتوافر مفهوم خاطئ حول تصورات الطلبة لعملية التدريس الناجحة، فالطلاب بحاجة ماسة إلى احترام أساتذتهم لهم وتقديرهم، بينما يعتقد أساتذتهم عادة أن الطلبة يتوقعون منهم ضبط الصف الدراسي، والفجوة بين كلا التصورين يؤدي إلى ضعف العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

كما يشير كولنراد (Colnerud, 2006:6) إلى أن ممارسات أعضاء هيئة التدريس والتفاعل مع الطلاب تساعدهم من ناحية على تشكيل مفاهيمهم الذاتية حول الآداب والأخلاق، والتي يتم تأكيدها داخل القاعات الدراسية، ومن ناحية أخرى فإن اتباع أعضاء هيئة التدريس لتلك الممارسات الأخلاقية في حياتهم الجامعية اليومية، يرسل إشارات للطلاب حول السلوك الأخلاقي المرغوب فيه والمرغوب عنه، كما أشار تقرير أصدريته جمعية تطوير كليات إدارة الأعمال الدولية (AACSB, 2004) حث فيه أعضاء هيئة التدريس والإداريين لاستكشاف طرق بديلة ونماذج مطورة لتقويم أخلاقيات الممارسات التربوية لديهم.

ولقد تناولت العديد من الأدبيات التربوية الممارسات المطبقة من أعضاء هيئة التدريس مع طلابهم من أكثر من منظور، ففي محاولة لتقصي بعض الممارسات والسلوكيات غير المرغوبة لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك، أشارت نتائج غزال ومقابلة (2013) إلى أن التركيز على المادة الدراسية والتقليل من الأنشطة، وعدم الاهتمام بالمشاكل الاجتماعية والنفسية للطلاب ومراعاة ظروفهم كانت من أكثر السلوكيات غير المرغوبة من وجهة نظر أفراد العينة، كما كشفت

لمتغير السنة الدراسية.

وللكشف عن مفاهيم طلاب الدراسات العليا لإدارة المعلومات نحو عدالة السياسات التعليمية المطبقة من قبل أعضاء هيئة التدريس بالقاعات التدريسية، أشارت نتائج دراسة ديبلجا (Duplaga, 2010) أن عينة الدراسة لم يوافقوا على عدالة السياسات التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس بتلك القاعات التدريسية، ومن ثم تم اقتراح جملة من الآليات التي تساهم في مساعدة أعضاء هيئة التدريس في وضع سياساتهم التعليمية بما يؤدي إلى تحسين تصورات الطلاب نحو تطبيق العدالة في الفصول الدراسية الجامعية.

ولتحديد تصورات طلاب الدكتوراه بجامعة العلوم الإنسانية liberal arts university بولايات الغرب الأوسط بأمريكا نحو ممارسات إدارة القاعات الدراسية من قبل أعضاء هيئة التدريس، أشارت دراسة موين وآخرين (Moen, et al 2010) أن الخلفيات الأيدلوجية للطلاب والعمر والجنس والمستوى التعليمي، أثرت بشكل كبير في تفاوت تلك التصورات نحو درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للإجراءات والممارسات المتعلقة بالإدارة الصفية، كما أوصت النتائج بضرورة مساعدة الأكاديميين بصفة عامة في تجنب الممارسات التي من شأنها تسبب ردود فعل سلبية من قبل الطلاب فيما يتعلق بنوعية التفاعل الصفّي.

وفي محاولة لتقديم جملة من الإرشادات إلى أعضاء هيئة التدريس لمساعدتهم في وضع السياسات والإجراءات الخاصة بتفاعلهم داخل القاعات الدراسية في ضوء تصورات طلاب الدراسات العليا بتلك القاعات، أشارت نتائج دراسة ديفيز وآخرين (Davies, et al.2009, 64) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك التصورات تعزى لمتغيرات التركيبة السكانية -الجنس ونوع الكلية والدرجة

بكلية التربية بجامعة اليرموك عن أهم الممارسات والأساليب التدريسية التي يرغبون في أن يطبقها أعضاء هيئة التدريس معهم، أشارت نتائج صالح (Saleh, 2011) أن العلاقة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس جاءت على رأس قائمة اهتماماتهم من خلال إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أنفسهم بحرية في القاعات التدريسية، بالإضافة إلى أهمية تشجيع الأساتذة للحوار والوقوف على احتياجات الطلاب التعليمية من خلال التفاعل الصفّي.

وللكشف عما إذا كان هناك اتفاق بين أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والطلاب حول ما إذا كان يتم تنفيذ سياسات تعليمية محددة وعدد من الممارسات التي تنطوي على إمكانية الوصول وتوافر أساليب تدريسية مفعلة، والمشاركة الإيجابية من قبل الطلاب أثناء حضورهم في القاعات التدريسية، أشارت نتائج دراسة دايكسترا وآخرين (Dykstra, et al. 2011) إلى وجود اختلافات بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب حول الممارسات السابق ذكرها بما أثر بالسلب على عوامل مثل توافر الدافعية لدى الطلاب وتقييمهم لجودة العملية التعليمية، كما أكدت النتائج على أن التقريب بين تصورات تلك الفئتين يساعد على تجنب الصراعات المحتملة قبل التخطيط ووضع الأهداف لأي مؤسسة تعليمية مما يجعلها أكثر قابلية للتطبيق.

وعلى صعيد آخر، أشارت نتائج دراسة الزبون (2011) أن غالبية الممارسات الديمقراطية لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة جرش كانت متوسطة من وجهة نظر طلبتهم؛ وعلى مجالات الدراسة الأربعة: العدل والمساواة، وحرية التعبير عن الرأي، والمادة الدراسية، وأسلوب التدريس، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والتخصص، في حين أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى

بين الطلاب، بالإضافة إلى إظهار الاحترام والتقدير لهم، كما بينت النتائج أيضاً قلة دافعية الطلاب بكلية التربية جامعة الكويت نحو الدراسة كنتائج عن قلة تفهم عضو هيئة التدريس لمشكلاتهم التعليمية، وتحيزهم لنوع الطلاب.

وأشارت نتائج دراسة حرب (2007) إلى أن درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أفراد العينة تعزى لمتغيرات الجنس والكلية، ومكان السكن، والمعدل التراكمي (التقدير).

وتأكيداً على ما سبق، أجرى العتيبي (2006) دراسة هدفت التعرف على درجة الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب في جامعة الكويت، حيث توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أن أعلى مجال في درجة الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء الهيئة التدريسية هو مجال حرية الرأي والتعبير، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير الجنس أو سنوات الخبرة والكلية، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الطلاب للممارسات الديمقراطية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الممارسات الديمقراطية لدى الطلاب تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وفي النطاق ذاته، ولتحديد العلاقة بين تصورات الطلاب نحو العدالة التوزيعية والإجرائية في القاعات الدراسية في إحدى المساقات التعليمية؛ وبين دوافع الطلاب المتعلقة بالبرنامج الدراسي والجانب الوجداني للتعلم؛ والعدوان تجاه أستاذ المساق التعليمي، أشارت نتائج دراسة برور (Brewer، 2005) إلى أن التصورات كانت دالة إحصائية فيما

العلمية والعمر والسنة الدراسية والمؤهل العلمي... إلخ-، وذلك فيما يتعلق بتوافر فئة الممارسات لدى أعضاء هيئة التدريس، كما أكدت الدراسة أن هناك حاجة إلى مزيد من الجهد لتوضيح التوقعات بشأن الحماية التي توفرها الحرية الأكاديمية للطلاب.

ولوضع مجموعة من الممارسات التعليمية لأعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي، والتي أثبتت العديد من البحوث التربوية ما لها من تأثير إيجابي على نجاح الطلاب، وذلك من خلال إجراء دراسة مسحية للعديد من الجامعات الأمريكية، يشير كوه (Kuh، 2008) في نتائج دراسته إلى أن تقرير البيانات يظهر بشكل قاطع أن الطلاب هم الأقل حظاً في الاستفادة من تلك الممارسات بصورة مجتمعة، وأنه -تقريباً- يمكن وصف أن كل كلية أو جامعة تقدم شكلاً من أشكال تلك الممارسات ذات التأثير الإيجابي، وأن هناك أعداداً صغيرة من الطلاب تسهم تلك الممارسات بشكل كبير في نجاحهم.

وفي السياق ذاته، وللتعرف على تصورات الطلاب حول سياسات الفصل الدراسي المناسب من قبل أساتذة الجامعات، أشارت نتائج دراسة ديكنستار وآخرين (Dykstra، et al، 2008) إلى أن بعض الممارسات الصفية والسياسات والسلوك من قبل أعضاء هيئة التدريس غير ملائمة من وجهة نظر الطلاب، وأن هناك فروقاً دالة إحصائية في تلك التصورات ترجع لمتغيرات العمر، ونوع العرق، والمعدل التراكمي، والجنس، والطبيعة الديموجرافية للطلاب.

وفي محاولة للتعرف على الممارسات الفاعلة لعضو هيئة التدريس في إدارة قاعة الدروس من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، أشارت نتائج دراسة جاسم (Gasem، 2007) إلى أن استخدام عضو هيئة التدريس لمبدأ التشاور مع الطلاب يؤدي إلى توافر بيئة دراسية تشجع على الحوار والمناقشة

وللتعرف على آراء طالبات الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، أشارت نتائج دراسة الجفري (2002) أن أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى لا يتعاملون مع الطالبات خارج حجرات الدرس كما ينبغي، بجانب أنهم لا يحرصون كثيراً على الإعداد والتخطيط لتدريس المقررات الدراسية.

وفي السياق نفسه يشير برون وآخرون (Bruhn, et al. 2002) إلى أن الأوساط الأكاديمية تشهد انتقادات شديدة من قبل الرأي العام فيما يتعلق بمحاسبتها وبصفة خاصة الممارسات التعليمية وأثارها على المجتمع الأكاديمي، كما تم الإشارة إلى مجموعة من المعايير التي تحدد السلوك الأخلاقي والممارسات الأكاديمية والاستقلال الذاتي في البيئة الأكاديمية والتي يتم حمايتها من عدم الجدية في تطبيقها بمجموعة من الإجراءات.

وعلى نفس المنحى؛ وللكشف عن درجة الممارسات الديمقراطية في جامعة اليرموك من وجهة نظر طلبة كلية التربية، أظهرت نتائج دراسة العاني (2000) أن جميع مجالات الدراسة حصلت على متوسطات حسابية ضمن المستوى المتوسط، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والقسم التخصصي في مجال العدالة الأكاديمية لصالح الإناث؛ وطلاب قسم الإرشاد والصحة النفسية.

كما توصلت نتائج دراسة العاجز والأغا (2000) إلى أن من أهم الأسباب التي تجعل الطلاب عازفين عن المشاركة الأكاديمية في القاعات الدراسية، عدم وجود علاقة تفاعلية بين أعضاء هيئة التدريس وطلابهم، وقلة التعزيز من قبلهم إضافة إلى عدم قبولهم لأي رأي مخالف لهم.

وتناولت دراسة السوالمة (1995) تصورات طلبة جامعة اليرموك نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها، وبيان ما إذا كانت هذه

يتعلق بالعدالة الإجرائية فقط بالنسبة للمتغيرات الثلاثة، واقتُرحت الدراسة تناول البحوث في المستقبل لتناول عدالة التوزيع في القاعات الدراسية لعضو هيئة التدريس من وجهة نظر الطلاب.

وللتعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة الكويت عن ديمقراطية التدريس الجامعي، أشارت نتائج دراسة رحمة (2004)، إلى أن أعضاء الهيئة التدريسية يمارسون التدريس الديمقراطي في معظم دراستهم، كما تشابهت آراء الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس في مجالات صفات التدريس الديمقراطي وممارسته وتفضيله، ووجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الكليات في ممارسة التدريس الديمقراطي بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

وفي محاولة لتحديد مستوى الممارسات الديمقراطية للتعليم من وجهة نظر طلاب جامعة الأقصى بغزة وعلاقته ببعض المتغيرات مثل الجنس، والمستوى التعليمي، والكلية، طبق الحجار (2003) استبانة على عينة عشوائية طبقية من طلاب جامعة الأقصى بغزة، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى ممارسات ديمقراطية التعليم يعتبر متوسطاً بشكل عام وفي كل مجال على حدة، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تقدير الطلاب لمستوى الممارسات الديمقراطية بشكل عام يعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود هذه الفروق طبقاً لمتغيري الكلية والمستوى الدراسي، ولعل ما يؤكد ما سبق ما أشارت إليه نتائج دراسة كوتر (Kuther, 2003) إلى أن من أهم تصورات طلاب الجامعات للمسؤوليات الأخلاقية لأعضاء هيئة التدريس، إظهار الاحترام لهم وتعليمهم بموضوعية، وأن يدرك أعضاء هيئة التدريس احتياجات وتوقعات طلابهم بحيث ينعكس ذلك على ممارساتهم داخل وخارج القاعات الدراسية

مراكز التأهيل التربوي، ومدى الالتزام بهذا النظام على المستوى العملي في الممارسات الديمقراطية ما بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب في القاعة الصفية، وبصفة خاصة أن برنامج التأهيل التربوي حديث عهد بجامعة الأزهر - لم يمر عليه سوى أربع سنوات بالعام الجامعي الحالي - ولا توجد دراسات في حدود علم الباحث تناولت تصورات الطلاب نحو الممارسات التي ينتهجها أعضاء هيئة التدريس معهم من حيث كونها ديمقراطية أم لا.

من هنا تأتي هذه الدراسة لتوضيح مدى انتهاج مفاهيم ومبادئ الديمقراطية في العلاقات التي تجمع أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الأزهر بطلاب الدبلوم العام والتي تتجسد في الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس تجاه طلبتهم على اختلاف خلفياتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

وعليه تسع الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما مستوى تصورات طلاب الدبلوم العام -التأهيل التربوي- للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات طلبة الدبلوم نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر تعزى لمتغيرات (الجنس، والتخصص التدريسي، والعمر، والخبرة في مجال التدريس، ونوع التعليم الذي يتم التدريس فيه)؟

### أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات طلاب الدبلوم العام -التأهيل التربوي- للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر، كما تهدف إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات

التصورات تختلف تبعاً لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، والكلية، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المجالات الديمقراطية ممارسة هو مجال العدل والمساواة بين الطلبة، وأقلها ممارسة هو مجال أسلوب التدريس، كما أشارت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات أفراد العينة للممارسات الديمقراطية تعزى لمتغير الجنس، والكلية، إلا في مجال العدل والمساواة ولصالح الإناث، وبشكل عام حصلت الممارسات الديمقراطية على مستوى متوسط.

### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

يشير مفهوم الممارسة إلى العملية الديناميكية الموجهة بعدد من الخبرات والتصورات التي تحدد أنسب الطرق وأكثرها كفاءة للانتقال بفكرة أو توجه من التوجهات، ويعد التطبيق والممارسة من أهم الإشكاليات التي تواجه الديمقراطية في العالم، وفي مجال التعليم العالي، فإن أي مجتمع لا يعد مجتمعاً ديمقراطياً إلا إذا أعدت الجامعة أفراداً يؤمنون بالديمقراطية فكراً وعملاً، لأنهم مارسوها على أرض الواقع من خلال الفعاليات والنشاطات التي قاموا بها أثناء وجودهم بقاعات التدريس.

وحيث إن طلاب الدبلوم العام بجامعة الأزهر لهم من الخصوصية التي تميزهم عن نظرائهم في التعليم الجامعي؛ فيما يتعلق بالخبرة التدريسية وتنوع مجالات التخصص، واختلاف البيئة التعليمية لمكان العمل والعمر ومكان الإقامة... إلخ، وهو ما يؤدي إلى وجود أنماط مختلفة من العلاقات ما بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، منها ما هو ديكتاتوري متسلط، ومنها ما هو ديمقراطي متسامح، ومنها ما هو مزيج بينهما، الأمر الذي يدفع إلى التساؤل عن مدى التطبيق السليم لمبادئ الديمقراطية التربوية في



إجرائياً بأنها" إدراكات وتنظيمات معرفية لطلاب الدبلوم العام تبنى كإطلاقات للواقع التطبيقي للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر"

الممارسات الديمقراطية: أفكار وتصورات وخبرات إيجابية يتبناها كل من الفرد والمجتمع، ويتكرر حدوثها بصورة منظمة نسبياً، وتقوم هذه الأفكار والتصورات على مبادئ الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية، حيث تنعكس واقعياً على سلوك الفرد والمجتمع (الزبون، 2011، 3).

وتعرف إجرائياً بأنها: "منظومة التفاعل التربوي القائمة على نسق العلاقات والسلوكيات التي تنشأ بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر وطلاب الدراسات العليا بالتأهيل التربوي، بهدف تيسير ممارستهم للسلوك الديمقراطي في حياتهم والترسيخ له في المجتمع".

### محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة على طلاب الدبلوم العام بالتأهيل التربوي بجامعة الأزهر، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2012/2013م.

### منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لتحقيق هدف الدراسة لمعرفة مدى تحقيق أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر للممارسات الديمقراطية من وجهة نظر أفراد العينة.

### مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الدبلوم العام-التأهيل التربوي-بجامعة الأزهر للعام الدراسي 2012/2013م والبالغ عددهم (10354) طالباً وطالبة موزعين على خمسة عشر مركزاً في الجمهورية، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (710)

في تحديد درجة تطبيق تلك الممارسات (الجنس، والتخصص التدريسي، والعمر، والخبرة في مجال التدريس، ونوع التعليم الذي يتم التدريس فيه).

### أهمية الدراسة

يمكن إيجاز أهمية الدراسة فيما يلي:

1. إعطاء تصور واضح حول مدى تطبيق الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر بمراكز التأهيل التربوي.
2. تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها-في حدود علم الباحث-من حيث التعرف على تصورات طلاب الدبلوم العام -التأهيل التربوي-للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر.
3. قد تسهم نتائج الدراسة في إعداد برامج وورش عمل تدريبية خاصة بتحسين المناخ الجامعي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر.
4. إن تحسين الممارسات الديمقراطية بالتعليم الجامعي، يعد مساهمة أساسية في تطوير الديمقراطية في المجتمع المصري بشكل عام.
5. تشجع هذه الدراسة على إجراء مزيد من الدراسات حول الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر لعينات مختلفة.

### مصطلحات الدراسة

التصور: يمكن تعريفه على أنه "إدراك أو تهيؤ عقلي عصبى متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو مواقف في البيئة المدرسية أو الجامعية" (عدس، 1998، 45).

طلاب الدبلوم العام: هم طلاب دراسات عليا ببرنامج التأهيل التربوي نظام السنة الواحدة والغالبية العظمى منهم معلمون عاملون بالتعليم قبل الجامعي، وغير حاصلين على أي مؤهل تربوي يؤهلهم للتدريس والفوز بمميزات الكادر الخاص للمعلم. تصورات طلاب الدبلوم العام: يمكن تعريفها



من طلاب وطالبات هذه المراكز تم اختيارها بطريقة طبقية عشوائية وهم يمثلون نسبة 7% من مجتمع الدراسة الأصلي<sup>\*</sup>، وجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

### أداة الدراسة

بناءً على أهداف الدراسة وللإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث ببناء استبانة الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس في ضوء ما جاء في الأدبيات التربوية المتعلقة بمجال البحث والاستبانة بآراء المحكمين، حيث تكونت الاستبانة من (39) فقرة حيث اشتمل الجزء الأول منها على معلومات عامة عن عنوان الدراسة وهدفها، واشتمل أيضاً على بيانات عامة عن المبحوث شملت: الجنس، والتخصص التدريسي، والعمر، والخبرة في مجال التدريس، ونوع التعليم الذي يتم التدريس. أما الجزء الثاني من الاستبانة فقد قسم إلى قسمين: مجالات الدراسة فقرات كل مجال، على النحو

الآتي:

– المجال الأول: أسلوب التدريس، وتتضمن (14) فقرة.

– المجال الثاني: العدل والمساواة، وتتضمن (10) فقرات.

– المجال الثالث: حرية التعبير عن الرأي، وتتضمن (7) فقرات.

– المجال الرابع: المادة الدراسية، وتتضمن (8) فقرات.

وهناك درجات تقدير لتحديد درجة الموافقة على تطبيق أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر للممارسات الديمقراطية، وقد صممت إجابة الفقرات بحيث تأخذ درجة الموافقة بدرجة كبيرة جداً (5) درجات، والموافقة بدرجة كبيرة (4) درجات، وأوافق بدرجة متوسطة (3) درجات، وأوافق بدرجة قليلة (2) درجتان، بينما أوافق بدرجة قليلة جداً تأخذ (1) درجة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

المتغير		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	424	59.7%
	أنثى	286	40.3%
التخصص التدريسي	مواد علمية	92	13.0%
	مواد أدبية	618	87.0%
العمر	أقل من 30 سنة	207	29.2%
	30 سنة فأكثر	503	70.8%
الخبرة في مجال التدريس	لا توجد خبرة	154	21.7%
	أقل من 6 سنوات	100	14.1%
	6 سنوات فأكثر	456	64.2%
نوع التعليم الذي يتم التدريس فيه	أزهري	274	38.6%
	عام	282	39.7%
	لا يعمل بمجال التدريس	154	21.7%
المجموع الكلي		710	100%

\* تم التطبيق في سبعة مراكز من مجمل خمسة عشر مركزاً، وهي مراكز التأهيل التربوي بمحافظة (القاهرة، قنا، الدقهلية، سوهاج، المنيا، المنوفية، كفر الشيخ).

## جدول (3):

يبين معاملات ثبات أداة الدراسة لمجالات الممارسات الديمقراطية

م	بيان المجال	معامل الثبات
1	أسلوب التدريس.	0.85
2	العدل والمساواة.	0.90
3	حرية التعبير عن الرأي.	0.72
4	المادة الدراسية.	0.83
	الدرجة الكلية	0.95

## المعالجات الإحصائية

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل المعلومات، حيث استخدمت المعالجات الإحصائية التالية:

1) معامل الاتساق الداخلي (معامل ألفا - كرونباخ) Cronbach's Alpha Coefficient.

2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من أجل تحديد تصورات العينة حول مجالات الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس، وترتيبها تنازلياً تبعاً لأهميتها من وجهة نظرهم.

3) اختبار (Independent Sample T-Test)، للتعرف على دلالات الفروق بين المتوسطات لمتغيرات الجنس، والعمر، والتخصص التدريسي.

4) تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، وذلك للوقوف على الفروق بين متغيري الخبرة في مجال التدريس ونوع التعليم الذي يتم التدريس فيه بالنسبة لمجالات الدراسة، واختبار (شفيه) للمقارنات البعدية للمتوسطات.

## عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

"ما تصورات طلاب الدبلوم العام - التأهيل التربوي- للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات

ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت الدراسة على الوزن النسبي المستخدم في دراستي حرب (2007، 57) والعتيبي (2006، 64) باعتبارهما أقرب الدراسات لتحقيق أهداف الدراسة الحالية والمبين في جدول (2).

## جدول (2):

يوضح مدى ومستوى تصورات طلاب الدبلوم العام وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي

درجة التصور	الوزن النسبي
كبيرة جداً	80% فأكثر
كبيرة	70-79%
متوسطة	60-69%
قليلة	50-59%
قليلة جداً	أقل من 50%

## صدق الأداة وثباتها

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم الاعتماد على طريقة صدق المحكمين؛ لذا عرضت الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة بجامعة الأزهر من ذوي الاختصاص والخبرة بلغ عددهم (11) محكماً، وقد طلب منهم إبداء الرأي والملاحظة حول مدى صحة الفقرات ومناسبتها لمعرفة تصورات طلاب الدبلوم العام التأهيل التربوي، وتم أخذ الملاحظات والمقترحات حول الفقرات والمجالات، وفي ضوءها تم تعديل وتطوير الأداة حتى استقرت في صورتها النهائية.

ولقياس ثبات الأداة تم استخدام معامل (ألفا- كرونباخ) للثبات بطريقة الاتساق الداخلي، حيث تراوحت معاملات الثبات لمجالات الدراسة بين (0.72-0.90)، بينما بلغ معامل ثبات الأداة الكلية (0.95) وهو معامل ثبات يمكن الوثوق به ويدل على صلاحية الأداة لأغراض هذه الدراسة، وجدول (3) يبين قيم ثبات الأداة الكلية، والمجالات الأربعة الفرعية لها:

عدا مجال المادة الدراسية فقد جاءت درجة تصورات العينة للممارسات المتعلقة بهذا المجال قليلة بوزن نسبي قدره (56.8%) وبمتوسط حسابي (2.84)، والشكل البياني التالي يوضح تلك النتائج بوضوح وترتيبها تنازلياً.

ولتحديد مدى استجابة أفراد العينة على فقرات كل مجال بصورة تفصيلية تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب النسبي لفقرات كل مجال مبينه كما يلي:

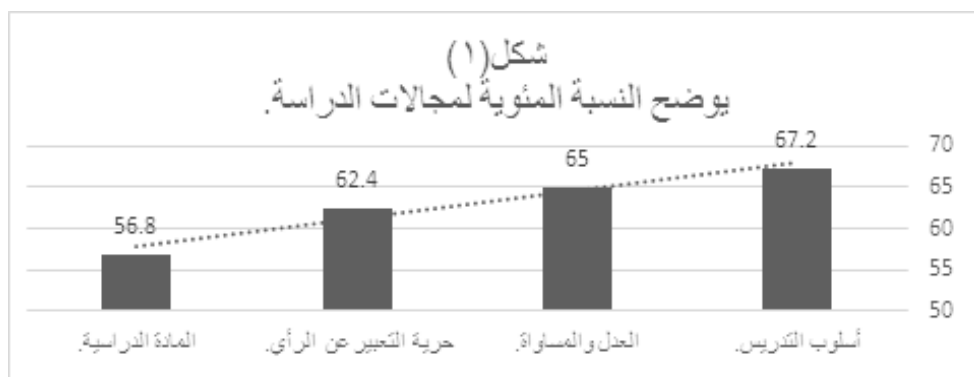
الحسابية، والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس التي احتوتها استبانة الدراسة، والنتائج في جدول(4) تبين ذلك.

يتضح من جدول(4) أن درجة تصورات طلاب الدبلوم العام بالتأهيل التربوي للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس مجملة كانت متوسطة، حيث بلغ الوزن النسبي للأداة ككل (62.8%) وبمتوسط حسابي (3.14)، وجاءت جميع مجالات الدراسة بدرجة تصورات متوسطة

جدول(4): المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لتصورات عينة الدراسة مجالات الدراسة مرتبة تنازلياً

م	المجال	الرتبة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة التصورات
1	أسلوب التدريس.	1	3.36	67.2%	متوسطة
2	العدل والمساواة.	2	3.25	65%	متوسطة
3	حرية التعبير عن الرأي.	3	3.12	62.4%	متوسطة
4	المادة الدراسية.	4	2.84	56.8%	قليلة
	الأداة ككل		3.14	62.8%	متوسطة

×أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.



## أولاً: مجال أسلوب التدريس

جدول (5): المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لتصورات أفراد العينة في مجال أسلوب التدريس مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرات	الرتبة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة التصورات
2	يحرص على أن يسود قاعة المحاضرة جو اجتماعي قائم على الألفة والاحترام المتبادل.	1	4.10	82%	كبيرة جداً
1	يحترم وقت المحاضرة-ميعاد البدء والانتهاء-.	2	3.97	79.4%	كبيرة
12	يلفت نظر الطلاب إلى كل ما هو حديث ومهم في المادة.	3	3.84	76.8%	كبيرة
10	يعمل على رفع الروح المعنوية عند الطلاب باستمرار.	4	3.80	76.0%	كبيرة
5	يتحرى الدقة والموضوعية فيما يقدم من معلومات ومعارف.	5	3.60	72.0%	كبيرة
13	يوضح ضوابط الانفتاح العقلي المتزن على الثقافات الأخرى.	6	3.60	72%	كبيرة
3	يوضح الهدف من المحاضرة قبل البدء في التدريس.	7	3.28	65.6%	متوسطة
4	يوجه أفكار وسلوك الطلاب نحو موضوع المحاضرة بطريقة مشوقة.	8	3.23	64.6%	متوسطة
11	يجيد عملية التواصل الفعال بينه وبين الطلاب.	9	3.22	64.4%	متوسطة
7	ينقد أداء الطلاب بطريقة بناءة.	10	3.20	64.0%	متوسطة
14	يهتم بمشاركة الطلاب في حل المشكلات التعليمية وإرشادهم.	11	2.98	59.6%	قليلة
8	يساعد الطلاب في توظيف المعلومات والمهارات المرتبطة بالمقرر.	12	2.97	59.4%	قليلة
9	يحفز الطلاب على الابتكار واستلهم الأفكار الجيدة.	13	2.82	56.4%	قليلة
6	يستخدم طرائق تدريس تشجع على المشاركة والمناقشة.	14	2.45	49%	قليلة جداً

4، 11، 7) حسب القيم تنازلياً حيث تراوحت نسب الوزن النسبي لها بين (64.6%-64%)، وجاءت درجات التصورات قليلة للفقرات (9، 8، 14) حسب القيم تنازلياً حيث تراوحت نسب الوزن النسبي لها بين (56.4%-59.6%)، وجاءت درجة تصورات العينة على الممارسة رقم (6) قليلة جداً حيث بلغ الوزن النسبي لها 49%.

يتضح من جدول (5) أن درجة تصورات عينة الدراسة للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس لفقرات مجال أسلوب التدريس كانت كبيرة جداً للفقرة رقم (2) بنسبة (82%)، بينما كانت درجات التصورات كبيرة على الفقرات ذات الأرقام (1، 5، 10، 12، 13) حسب القيم تنازلياً حيث تراوحت نسب الوزن النسبي لها بين (72%-79.4%)، بينما جاءت درجات التصورات متوسطة للفقرات (3،

## ثانياً: مجال العدل والمساواة

جدول (6): المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لتصورات أفراد العينة في مجال العدل والمساواة مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرات	الرتبة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة التصورات
21	يحترم جميع الطلاب دون تمييز.	1	4.160	83.2%	كبيرة جداً
20	يقدم خبراته وإرشاداته لجميع الطلاب بموضوعية.	2	3.83	76.6%	كبيرة

15	يطبق تعليمات الحضور والغياب على جميع الطلاب بالتساوي.	3	3.82	76.4%	كبيرة
19	يعامل الطلاب بعدالة بغض النظر عن أماكنهم الإقليمية.	4	3.77	75.4%	كبيرة
18	يعامل الطلاب بعدالة بغض النظر عن اعتقاداتهم الفكرية.	5	3.73	74.6%	كبيرة
22	يبتعد عن المزاجية في تعامله مع الطلاب.	6	3.60	72%	كبيرة
23	يراعي الفروق الفردية بين الطلاب.	7	3.00	60.0%	متوسطة
24	يكون لدى معظم الطلاب القناعة بقدراتهم وإمكاناتهم.	8	2.91	58.2%	قليلة
17	يحابي الذكور في التعامل.	9	1.87	37.4%	قليلة جداً
16	يحابي الإناث في التعامل.	10	1.84	36.8%	قليلة جداً

### ثانياً: مجال حرية التعبير عن الرأي.

يتضح من جدول (7) أن درجة تصورات عينة الدراسة للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس لفقرات مجال العدل والمساواة كانت كبيرة جداً للفقرة رقم (21) بنسبة (83.2%)، بينما كانت درجات التصورات كبيرة على الفقرات ذات الأرقام (20، 15، 19، 18، 22) مرتبة تنازلياً حسب القيم، حيث تراوحت نسب الوزن النسبي لها بين (72%-76.6%)، بينما جاءت درجات التصورات متوسطة للفقرات ذات الأرقام (29، 27، 26، 30) مرتبة تنازلياً حسب القيم، حيث تراوحت نسب الوزن النسبي لها بين (62.4%-68.6%)، بينما جاءت درجة تصورات الفقرة (25) قليلة بوزن نسبي (55.2%)، وجاءت درجة تصورات الفقرة (31) قليلة جداً بوزن نسبي (41%).

يتضح من جدول (6) أن درجة تصورات عينة الدراسة للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس لفقرات مجال العدل والمساواة كانت كبيرة جداً للفقرة رقم (21) بنسبة (83.2%)، بينما كانت درجات التصورات كبيرة على الفقرات ذات الأرقام (20، 15، 19، 18، 22) مرتبة تنازلياً حسب القيم، حيث تراوحت نسب الوزن النسبي لها بين (72%-76.6%)، بينما جاءت درجات التصورات متوسطة للفقرة (23) بوزن نسبي (60%)، وقليلة بالنسبة للفقرة (24) بوزن نسبي (58.2%)، بينما جاءت درجة التصورات قليلة جداً للفقرتين (16، 17) حيث بلغ الوزن النسبي لهما (37.4%، 36.8%) على التوالي.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لتصورات أفراد العينة في مجال حرية التعبير عن الرأي مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرات	الرتبة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة التصورات
28	يسهم في غرس الممارسات الديمقراطية من خلال مناقشته الطلاب.	1	3.84	76.8%	كبيرة
29	يستمتع إلى الآراء المتعددة حول المادة التي يعرضها لإيصال المعلومات بشكل واضح للطلاب.	2	3.43	68.6%	متوسطة
27	يمنح الطلاب فرصاً للتعبير عن آرائهم بحرية وصراحة فيما يخص المعلومات الواردة بالمحاضرة.	3	3.42	68.4%	متوسطة
26	يأخذ بمقترحات الطلاب فيما يخص تطوير أسلوبه في التدريس.	4	3.23	64.6%	متوسطة
30	يأخذ بمقترحات الطلاب في المادة التي يدرسها بشكل جدي.	5	3.12	62.4%	متوسطة
25	يتقبل النقد الموضوعي من الطلاب حول طريقة تعامله معهم.	6	2.76	55.2%	قليلة
31	يرحب بمناقشة الطلاب والرد على تساؤلاتهم خارج قاعة المحاضرات.	7	2.05	41%	قليلة جداً

## ثانياً: مجال المادة الدراسية.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لتصورات أفراد العينة في مجال المادة الدراسية مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرات	الرتبة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة التصورات
36	يربط موضوع المحاضرة ببقية محتوى المقرر الدراسي.	1	3.53	70.6%	كبيرة
37	يربط أهداف محتوى المقرر بالواقع والخبرات الحياتية.	2	3.34	66.8%	متوسطة
38	ينوع في مراجع المادة التي يقوم بتدريسها.	3	3.28	65.6%	متوسطة
33	يوازن بين متطلبات المقرر وامكانيات الطلاب.	4	3.26	65.2%	متوسطة
34	يصمم أنشطة تعليمية تلائم محتويات المقرر.	5	2.76	55.2%	قليلة
35	يوازن بين حجم المادة العلمية والزمن المخصص للتدريس.	6	2.50	50%	قليلة
32	يعد الطلاب بتوصيف للمقرر الدراسي في بداية الفصل.	7	2.20	44%	قليلة جداً
39	يطلب تقييماً للمقرر من طلابه.	8	1.86	37.2%	قليلة جداً

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات طلبة الدبلوم نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر تعزى لمتغيرات (الجنس، والعمر، والتخصص التدريسي، والخبرة في مجال التدريس، ونوع التعليم الذي يتم التدريس فيه)؟"

## النتائج المتعلقة بمتغير الجنس

للإجابة عن هذا السؤال فيما يتعلق بمتغير الجنس تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لإيجاد الفروق في تقديرات العينة نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس، وجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9): نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للعينة على مجالات الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

المجال	الذكور=424		الإناث=286		الفرق	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
أسلوب التدريس.	3.12	0.86	3.72	0.60	-0.6	-10.8	×0.000
العدل والمساواة.	2.91	0.97	3.76	0.46	-0.85	-15.6	×0.000
حرية التعبير عن الرأي.	2.89	1.15	3.47	0.89	-0.58	-7.5	×0.000
المادة الدراسية.	2.57	0.98	3.25	0.63	-0.68	-11.1	×0.000
الدرجات الكلية	2.87	0.93	3.55	0.49	-0.68	-12.5	×0.000

×تبدأ حدود الدلالة عند مستوي (0.05) ودرجة حرية (708) عند القيمة (1.96).

الكلية تعزى لمتغير العمر ولصالح الفئة العمرية أقل من 30 سنة.

### النتائج المتعلقة بمتغير التخصص التدريسي

للإجابة عن هذا السؤال فيما يتعلق بمتغير التخصص التدريسي تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) لإيجاد الفروق في تقديرات العينة نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس، وجدول (11) يبين ذلك.

يتضح من جدول (11) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في تصورات طلاب الدبلوم العام بالتأهيل التربوي للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر في جميع مجالات الدراسة والدرجة الكلية تعزى لمتغير التخصص التدريسي ولصالح ذوي التخصص العلمي.

يتضح من جدول (9) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في تصورات طلاب الدبلوم العام بالتأهيل التربوي للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر في جميع مجالات الدراسة والدرجة الكلية بين الذكور والإناث ولصالح الإناث.

### النتائج المتعلقة بمتغير العمر

للإجابة عن هذا السؤال فيما يتعلق بمتغير العمر تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) لإيجاد الفروق في تقديرات العينة نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس، وجدول (10) يبين ذلك.

يتضح من جدول (10) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في تصورات طلاب الدبلوم العام بالتأهيل التربوي للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر في جميع مجالات الدراسة والدرجة

جدول(10): نتائج اختبار(ت) للمجموعات المستقلة للعينة على مجالات الدراسة تبعاً لمتغير العمر.

المجال	أقل من 30 سنة = 207		30 سنة فأكثر = 503		الفرق	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
أسلوب التدريس.	3.70	0.65	3.22	0.84	0.48	7.97	$\times 0.000$
العدل والمساواة.	3.72	0.48	3.06	0.97	0.66	12.03	$\times 0.000$
حرية التعبير عن الرأي.	3.46	0.86	2.98	1.15	0.48	6.04	$\times 0.000$
المادة الدراسية.	3.20	0.71	2.69	0.96	0.51	7.80	$\times 0.000$
الدرجات الكلية	3.52	0.51	2.99	0.91	0.53	9.740	$\times 0.000$

× تبدأ حدود الدلالة عند مستوي(0.05) ودرجة حرية (708) عند القيمة (1.96).



جدول (11): نتائج اختبارات) للمجموعات المستقلة للعينات على مجالات الدراسة تبعاً لمغير التخصص التدريسي.

المجال	علمي =92		أدبي =618		الفرق	قيمة (ت)	مستوى الدلالة ×
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
أسلوب التدريس.	3.73	0.45	3.31	0.85	0.42	7.17	×0.000
العدل والمساواة.	3.74	0.40	3.18	0.94	0.56	10.01	×0.000
حرية التعبير عن الرأي.	3.69	0.89	3.04	1.102	0.65	6.35	×0.000
المادة الدراسية.	3.33	0.79933	2.77	0.92	0.56	6.08	×0.000
الدرجات الكلية	3.62	0.46	3.07	0.87	0.55	9.12	×0.000

× تبدأ حدود الدلالة عند مستوي (0.05) ودرجة حرية (708) عند القيمة (1.96).

### النتائج المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروقات في تقديرات العينة نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس، وجدول (12) يبين ذلك.

يتضح من جدول (12) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في تصورات طلاب الدبلوم العام بالتأهيل التربوي للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر في جميع مجالات الدراسة والدرجة الكلية تعزى لمغير الخبرة، ولمعرفة مصدر الفروق استخدم اختبار (شيفيه / Scheffe) للفروق البعدية كما يبينه جدول (13).

يتضح من جدول (13) أن هناك فروقا دالة إحصائية في جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية لمجالات الدراسة بين من لا توجد خبرة لديهم في مجال التدريس ومن لديهم خبرة أكثر من 6 سنوات لصالح من لا توجد خبرة لديهم في مجال التدريس، كما أن هناك فروقا دالة إحصائية في جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية لمجالات الدراسة بين من لديهم خبرة أقل من 6 سنوات ومن لديهم خبرة أكثر من 6 سنوات لصالح من لهم خبرة أقل من 6 سنوات، بينما كان هناك فروق دالة إحصائية في مجالي أسلوب التدريس والمادة الدراسية بين من لا توجد خبرة لديهم في مجال التدريس ومن لديهم خبرة أقل من 6 سنوات لصالح من لهم خبرة أقل من 6 سنوات.

جدول (12): نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق تقديرات العينة نحو تحديد الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس تبعاً لمغير الخبرة

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
أسلوب التدريس.	بين المجموعات	2	56.718	28.359	47.071	×0.000
	داخل المجموعات	707	425.949	0.602		
	المجموع الكلي	709	482.667	-		
العدل والمساواة.	بين المجموعات	2	95.257	47.629	68.610	×0.000
	داخل المجموعات	707	490.792	0.694		
	المجموع الكلي	709	586.049	-		

×0.000	27.726	31.120	62.240	2	بين المجموعات	حرية التعبير عن الرأي.
		1.122	793.541	707	داخل المجموعات	
		–	855.782	709	المجموع الكلي	
×0.000	43.560	33.399	66.798	2	بين المجموعات	المادة الدراسية.
		0.767	542.085	707	داخل المجموعات	
		–	608.883	709	المجموع الكلي	
×0.000	53.714	34.325	68.650	2	الدرجة الكلية	
		0.639	451.789	707		
		–	520.439	709		

× تبدأ حدود الدلالة عند مستوي (0.05) ودرجة حرية (2، 707) عند القيمة (3.00).

جدول (13): نتائج شيفيه للمقارنات البعد بين المتوسطات الحسابية لمجالات الاستجابة

المجال	المجموعة	لا توجد خبرة	أقل من 6 سنوات	أكثر من 6 سنوات
أسلوب التدريس.	لا توجد خبرة	-	×-0.30	×0.44
	أقل من 6 سنوات		-	×0.74
	أكثر من 6 سنوات			-
العدل والمساواة.	لا توجد خبرة	-	-0.086	×0.72
	أقل من 6 سنوات		-	×0.81
	أكثر من 6 سنوات			-
حرية التعبير عن الرأي.	لا توجد خبرة	-	-0.26	×0.49
	أقل من 6 سنوات		-	×0.75
	أكثر من 6 سنوات			-
المادة الدراسية.	لا توجد خبرة	-	×-0.35	×0.46
	أقل من 6 سنوات		-	×0.81
	أكثر من 6 سنوات			-
الدرجة الكلية	لا توجد خبرة	-	-0.25	×0.53
	أقل من 6 سنوات		-	×0.78
	أكثر من 6 سنوات			-

× دال عند مستوى 0.05

### النتائج المتعلقة بمتغير نوع التعليم الذي يتم التدريس فيه

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق في تقديرات العينة نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس، وجدول (14) يبين ذلك.

يتضح من جدول (14) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في

تصورات طلاب الدبلوم العام بالتأهيل التربوي للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر في جميع مجالات الدراسة والدرجة الكلية تعزى لمتغير نوع التعليم الذي يتم التدريس فيه، ولمعرفة مصدر الفروق استخدم اختبار (شيفيه / Scheffe) للفروق البعدية كما يبينه جدول (15).

يتضح من جدول (15) أن هناك فروقا دالة إحصائية في جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية لمجالات

الدراسة بين معلمي المعاهد الأزهرية ومعلمي التعليم العام لصالح معلمي المعاهد الأزهرية، كما أن هناك فروقا دالة إحصائياً في جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية لمجالات الدراسة بين معلمي التعليم العام وبين من لا يعمل بمجال التدريس لصالح من يعمل بمجال التدريس لصالح معلمي المعاهد الأزهرية.

جدول (14): نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق تقديرات العينة نحو تحديد الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس تبعاً لتغيير ونوع التعليم الذي يتم التدريس فيه.

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
أسلوب التدريس.	بين المجموعات	2	156.101	78.050	168.975	×0.00
	داخل المجموعات	707	326.567	0.462		
	المجموع الكلي	709	482.667	—		
العدل والمساواة.	بين المجموعات	2	263.021	131.510	287.832	×0.00
	داخل المجموعات	707	323.028	0.457		
	المجموع الكلي	709	586.049	—		
حرية التعبير عن الرأي.	بين المجموعات	2	227.757	113.878	128.199	×0.00
	داخل المجموعات	707	628.025	0.888		
	المجموع الكلي	709	855.782	—		
المادة الدراسية.	بين المجموعات	2	208.082	104.041	183.525	×0.00
	داخل المجموعات	707	400.801	0.567		
	المجموع الكلي	709	608.883	—		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2	210.830	105.415	240.719	×0.00
	داخل المجموعات	707	309.608	0.438		
	المجموع الكلي	709	520.439	—		

× تبدأ حدود الدلالة عند مستوي (0.05) ودرجة حرية (2، 707) عند القيمة (3.00).

جدول (15): نتائج شيفيه للمقارنات البعد بين المتوسطات الحسابية لمجالات الاستبانة.

المجال	المجموعة	أزهري	عام	لا يعمل
أسلوب التدريس.	أزهري	—	×1.01	×0.19
	عام	—	—	×-0.81
	لا يعمل	—	—	—
العدل والمساواة.	أزهري	—	×1.25	0.03
	عام	—	—	×-1.22
	لا يعمل	—	—	—
حرية التعبير عن الرأي.	أزهري	—	×1.23	×0.26
	عام	—	—	×-0.96
	لا يعمل	—	—	—

المادة الدراسية.	أزهري	-	×1.18	×0.28
	عام		-	×-0.90
	لا يعمل			-
الدرجة الكلية	أزهري	-	×1.17	×0.19
	عام		-	×-0.97
	لا يعمل			-

× دال عند مستوى 0.05

## مناقشة النتائج

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول "ما تصورات طلاب الدبلوم العام -التأهيل التربوي- للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر؟" أظهرت النتائج أن مجال أسلوب التدريس احتل المرتبة الأولى في المتوسطات، يليه مجال حرية التعبير عن الرأي في المرتبة الثانية، بينما احتل مجال المادة الدراسية المرتبة الأخيرة، كما ظهر ذلك من خلال تقديرات أفراد عينة الدراسة، على جميع مجالات الدراسة أنها حصلت على درجة تصورات متوسطة عدا مجال المادة الدراسية فقد جاءت درجة تصورات العينة له قليلة.

ويعزو الباحث ما تقدم إلى أن وتيرة المناخ الديمقراطي في القاعات الدراسية ببرنامج التأهيل التربوي تفتقد الفاعلية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وقد يرجع ذلك إلى الأعداد الكبيرة التي تصل في المتوسط إلى ما بين (700-1200) طالب / طالبة في القاعة التدريسية الواحدة، وهو ما أدى إلى اعتماد الطلاب على ما يملأ عليهم في المحاضرات عن طريق التلقين والإلقاء، بجانب غياب اتصال الطلاب بأعضاء الهيئة التدريسية خارج أوقات المحاضرة كنتيجة لتكثيف المحاضرات في ثلاثة أيام دون وجود أوقات راحة بينها<sup>\*</sup>، وهو ما انعكس بالسلب على

ضعف العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العاني(2000) والحجار(2003) والسوالم(1995) ودراسة حرب(2007) والعتيبي(2006) والزبون(2001) والتي أشارت إلى توسط درجة الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر عينة الدراسة.

كما تشير النتائج في الجدولين (6.5) إلى أن الفئتين (2، 21) كانت ضمن درجة تصورات كبيرة جداً، مما يعني حرص أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر على أن يكون المناخ السائد داخل القاعات التدريسية قائماً على الألفة والاحترام لجميع الطلاب دون تمييز، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى خصوصية الصبغة الإسلامية التي تميز جامعة الأزهر عن غيرها من الجامعات المصرية، والتي تحتم على أعضاء هيئة التدريس أن تكون معاملاتهم تتوافق مع تلك الخصوصية.

كما أشارت النتائج في الجداول (5، 6، 7، 8) إلى أن غالبية فقرات المجالات الأربعة قد كانت ضمن درجة تصورات كبيرة ومتوسطة، ولم تحصل سوى الفقرات ذات الأرقام (14، 8، 9، 24، 25، 34، 35) على درجة تصورات قليلة وذلك فيما يتعلق بمشاركة أعضاء هيئة التدريس في حل مشكلات الطلاب التعليمية وكيفية توظيف المعلومات والمهارات

× يتم التدريس ببرنامج التأهيل التربوي بجميع المراكز بالجمهورية في أيام ثلاثة من كل أسبوع (الخميس -الجمعة -والسبت)، وتبدأ المحاضرات في تمام الساعة الثانية بعد الظهر -عدا يوم الجمعة من الساعة الثامنة صباحاً- حتى العاشرة مساءً دون وجود فترات راحة بينها.

(5، 6، 7، 8) إلى درجة تصورات قليلة جداً من وجهة نظر أفراد العينة في الفقرات ذات الأرقام (6، 17، 16، 31، 32، 39) وذلك فيما يتعلق باستخدام أعضاء هيئة التدريس لطرائق تدريس تشجع على المشاركة والمناقشة، والاستجابة لمناقشة الطلاب والرد على تساؤلاتهم خارج قاعات المحاضرات وتوافر توصيف للمقرر الدراسي مع الطلاب بجانب التأكيد على ضرورة تقديمهم تقييماً للمقرر الدراسي، ويعزو الباحث ما تقدم إلى قلة اعتماد أعضاء هيئة التدريس في برنامج التأهيل التربوي على تطبيق استراتيجيات تدريس فعالة قائمة على تحفيز الطلاب نحو عملية التعليم والتعلم واعتماد معظمهم على طريقة المحاضرة التقليدية أو ما يطلق عليه طريق (chalk and talk)، بجانب عدم إجراء أي اختبارات تقييمية للطلاب تساعد على تشخيص مناطق القوة والضعف لديهم إلا في نهاية العام الجامعي، بالإضافة إلى تأخر استلام الطلاب للكتب الدراسية<sup>\*</sup>، وفيما يتعلق بقلة محاباة الإناث أو الذكور في التعامل، فيعزو الباحث ذلك إلى تعامل أعضاء هيئة التدريس بموضوعية مع الطلاب بصرف النظر عن أي اختلافات تبعاً للنوع.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد العينة نحو درجة تطبيق أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر للممارسات الديمقراطية تعزى لمتغيرات (الجنس، والتخصص التدريسي، والعمر، والخبرة في مجال التدريس، ونوع التعليم الذي يتم التدريس فيه)؟"

أظهرت النتائج الموجودة بجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية في استجابة أفراد العينة نحو

المرتبطة بالمقررات من خلال تحفيزهم على الابتكار واستلهاهم الأفكار الجيدة، وهو ما أدى إلى قلة توافر قناعة الطلاب بقدراتهم وإمكاناتهم، ويعزو الباحث ما سبق إلى أن أعضاء هيئة التدريس لم تتوافر لديهم قناعة بأهمية تصميم أنشطة تعليمية تتواءم مع أهداف المقررات لوجود صعوبة في توفير تغذية مرتدة Feed back - التي تتطلب مزيداً من الوقت والجهد لمتابعة تقويم تلك الأنشطة في ظل الأعداد الكبيرة للطلاب، بالإضافة إلى وجود تصور مسبق لديهم عن صعوبة تنسيق الطلاب بين دراستهم ووظائفهم كمعلمين، وهو ما أدى إلى شعور عينة الدراسة بأنه لا يوجد توازن بين حجم المواد والزمن المخصص لتدريسها، ولعل ما يؤكد التفسير السابق هو توسط استجابة أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر العينة فيما يتعلق بالأخذ بمقترحات الطلاب في المقرر الدراسي وتطوير أساليبهم التدريسية كما هو موضح في الفقرتين (26، 30) من الاستبانة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أوراتا (orate.1999) والتي أشارت إلى أن المقررات الدراسية التي يفترض تدريسها على الطلاب بصرف النظر عن ميولهم واهتماماتهم تشكل صعوبة في تقبل هؤلاء الطلاب لمحتوى تلك المقررات، بجانب أن الأعداد الكبيرة للطلاب لا تمكن أعضاء هيئة التدريس من تنمية طرق التفكير الإبداعي لدى الطلاب أو إكسابهم مهارة استخدام التقنيات الحديثة، كما تتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة وطفة والشرية (2001) من أن هناك غياباً كبيراً للحريات الأكاديمية والممارسات الديمقراطية داخل القاعات التدريسية بجانب سيطرة العلاقات العمودية بين أطراف الحياة الجامعية.

وعلى منحنى آخر، تشير نتائج الدراسة في الجداول

\* تم تسليم الكتب الدراسية للطلاب بعد أربعة أشهر من بداية العام الجامعي 2013/2012م.

العمرية الأقل من 30 سنة لديهم دافعية نحو العملية التعليمية بشكل إيجابي؛ بجانب أن الغالبية العظمى منهم حديثو التخرج أو لم يمر على تخرجهم سوى سنوات قليلة، الأمر الذي جعل أثر التعلم والمناخ الجامعي بكل ممارساته لا زال قائماً لديهم؛ عكس الطلاب من ذوي الفئة العمرية الأكثر من 30 سنة والذين عادو إلى المناخ الجامعي بعد سنوات طوال بجانب أن الغالبية العظمى منهم ترتبط الترقية في وظائفهم التعليمية بشكل رئيسي بضرورة اجتياز الدبلومة التربوية، وهو ما انعكس بشكل سلبي على درجة تصوراتهم نحو ممارسات أعضاء هيئة التدريس، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة موين وآخرين (Moen, et al, 2010) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للإجراءات والممارسات المتعلقة بالإدارة الصفية بين الفئات العمرية (21 سنة فأقل، من 24-22 سنة، أكثر من 24 سنة) لصالح الفئة العمرية الأقل سناً - 21 سنة فأقل-، كما اتفقت تلك النتيجة مع نتائج دراسة ديفيز وآخرين (Davies, et al. 2009) ودراسة موين وآخرين (Moen, et al, 2010) ودراسة ديكسترا وآخرين (Dykstra, et al, 2008) في أن العمر يؤثر في تصورات العينة نحو درجة الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس.

كما أظهرت النتائج الموجودة بجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية في استجابة أفراد العينة نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الأزهر تعزى لمتغير التخصص التدريسي ولصالح فئة التخصص العلمي، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المساقات التدريسية في التخصصات العلمية بالتعليم قبل الجامعي يتاح فيها مجال كبير للنقاش والحوار واختلاف الآراء

الممارسات الديمقراطية لأعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الأزهر تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإناث يتواصلن بصورة أفضل مع أعضاء هيئة التدريس حيث إن الغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر ذكور- وذلك لأن طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة تتسم بحب الجنس الآخر- وهو ما أدى إلى رضاهم عن الممارسات الديمقراطية لهم بشكل أخذ طابعاً إيجابياً أكثر قياساً من الذكور، بجانب أن الإناث يحاولن إثبات الذات في تلك القاعات بصورة أكبر باعتبار أن المناخ الجامعي يمثل لهن إحدى النواذ المجتمعية نحو الحرية والإحساس بالوجود الإنساني على نحو ديمقراطي بشكل يصعب توافره لهن في منافذ أخرى بالمجتمع المصري، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة موين وآخرين (Moen, et al, 2010) والتي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث نحو درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للإجراءات والممارسات المتعلقة بالإدارة الصفية ولصالح الإناث، كما تتفق تلك النتائج مع دراسة رحمة (2004) ودراسة العاني (2000) ودراسة وطفة والشريع (2001) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس نحو الممارسات الديمقراطية لصالح الإناث، وكذلك نتائج دراسة السوامة (1995) في أن الفروق كانت لصالح الإناث في مجال العدل والمساواة.

كما أظهرت النتائج الموجودة بجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية في استجابة أفراد العينة نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الأزهر تعزى لمتغير العمر ولصالح الفئة العمرية أقل من 30 سنة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلاب من ذوي الفئة

وأن هذه التصورات تقل بصفة مستمرة كلما زادت سنوات ابتعاد العينة عن المناخ الجامعي. بينما أظهرت نتائج جدول (13) أنه توجد فروق دالة إحصائية في مجالي أسلوب التدريس والمادة الدراسية بين من لا توجد خبرة لديهم في مجال التدريس ومن لديهم خبرة أقل من 6 سنوات لصالح من لهم خبرة أقل من 6 سنوات، ويعزو الباحث ما تقدم إلى أن الممارسات الديمقراطية المتعلقة بمجالي أسلوب التدريس والمادة الدراسية تحتاج إلى الخبرة وتحديد المعايير والمحكات التي من خلالها يمكن الحكم على فاعلية تلك الممارسات والتي قد تتوافر بشكل كبير لدى عينة ذوي الخبرة الأقل من 6 سنوات عن ذويهم ممن ليس لديهم خبرة والذين يحكمون على تلك الممارسات من خلال الانطباعات العامة عن أعضاء هيئة التدريس.

كما بينت النتائج في جدول (14) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية في استجابة أفراد العينة نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الأزهر تعزى لمتغير نوع التعليم الذي يتم التدريس فيه، ولبيان مصادر الفروق أظهر جدول (15) أن هناك فروقاً دالة إحصائية في جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية لمجالات الدراسة بين معلمي المعاهد الأزهرية ومعلمي التعليم العام لصالح معلمي المعاهد الأزهرية، كما أن هناك فروقاً دالة إحصائية في جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية لمجالات الدراسة بين معلمي التعليم العام وبين من لا يعمل بمجال التدريس لصالح من لا يعمل بمجال التدريس، ويعزو الباحث النتائج السابقة إلى أنه قد

حول العديد من المسائل العلمية بصورة أكبر من المساقات التدريسية في التخصصات الأدبية، الأمر الذي جعل عينة الدراسة من التخصص العلمي أقدر ما تكون على فهم الممارسات الديمقراطية التي ينتهجها معهم أعضاء هيئة التدريس بالمقارنة مع ذويهم من التخصص الأدبي، واتفقت تلك النتيجة مع نتائج دراسة العاني (2000)، ودراسة غزال ومقابلة (2013)، واختلفت مع نتائج دراسة الزبون (2011).

كما بينت النتائج في جدول (12) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية في استجابة أفراد العينة نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الأزهر تعزى لمتغير الخبرة، ولبيان مصادر الفروق أظهر جدول (13) أن هناك فروقاً دالة إحصائية في جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية لمجالات الدراسة بين من لا توجد خبرة لديهم في مجال التدريس ومن لديهم خبرة أكثر من 6 سنوات لصالح من لا توجد خبرة لديهم في مجال التدريس، كما أن هناك فروقاً دالة إحصائية في جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية لمجالات الدراسة بين من لديهم خبرة أقل من 6 سنوات ومن لديهم خبرة أكثر من 6 سنوات لصالح من لهم خبرة أقل من 6 سنوات، ويعزو الباحث ما سبق إلى أن تصورات العينة من ذوي الخبرة الأقل عند مقارنتهم بذويهم من الخبرة الأكثر نجد أن لديهم معرفة أكثر بممارسات أعضاء هيئة التدريس الديمقراطية نتيجة خبراتهم التعليمية الحديثة وتفاعلهم معهم داخل المحاضرة أو خارجها مما قد يؤهلهم لتحديد مدى فاعلية تلك الممارسات،

× تنص اللوائح المنظمة بكلية التربية الجامعة الأزهر أنه للحصول على الدبلوم العام في التربية لغير خريجي جامعة الأزهر - طلاب التعليم العام - ضرورة دراسة سبع مواد إسلامية بجانب دراستهم للمواد التربوية، بينما يدرس خريجو جامعة الأزهر المواد التربوية فقط.



- إدخال بعض المساقات التعليمية داخل الخطط الدراسية بالدراسات العليا بجامعة الأزهر تتناول الديمقراطية في الحياة الجامعية مثل التربية الديمقراطية، وتوضيح أثر ذلك على الفرد والمجتمع.

- التأكيد على أهمية المراحل الدراسية قبل الجامعة في تعزيز القيم الديمقراطية، وذلك منذ المرحلة الأساسية وحتى الثانوية، وتنسيق الجهود والمناهج والبرامج بين الجامعة من ناحية ووزارة التربية والتعليم وقطاع المعاهد الأزهرية من ناحية أخرى في هذا الاتجاه.

- ضرورة تبني فكرة تقييم الطلاب لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر في نهاية كل فصل دراسي؛ والاهتمام بالتغذية الراجعة من خلال ذلك التقييم بهدف التحسين والتطوير المستمر للعملية التعليمية المقدمة وصولاً إلى التميز في الأداء الجامعي.

- الاهتمام بتطوير الكفايات المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر وذلك عن طريق إنشاء مركز متخصص ينادي إليه آليات هذا التطوير وبناء البرامج الخاصة بذلك؛ من خلال تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس والقائمة على نتائج الدراسات العلمية.

يتوافر شعور لدى عينة الدراسة من معلمي التعليم العام بعدم التوافق أو التوافق بالدبلومة العامة الخاصة بجامعة الأزهر حيث إن هذه الدبلومة تشترط ضرورة دراسة بعض المواد الإسلامية بجانب المواد التربوية مما يمثل لهم عبئاً دراسياً جديداً، ومن ثم انعكس بالسلب على تصوراتهم نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس، عكس زملائهم من معلمي التعليم الأزهرى الذين لا يدرسون تلك المواد الإسلامية بجانب اعتيادهم على التعامل مع تلك الممارسات بالمناخ الجامعي الأزهرى، وكذلك عينة الدراسة التي لا تعمل بأي مجال تدريسي والذين لم يمروا بخبرات التدريس مسبقاً.

بينما كان هناك فروق دالة إحصائية في مجالات أسلوب التدريس وحرية التعبير عن الرأي والمادة الدراسية والدرجة الكلية للاستبانة بين معلمي المعاهد الأزهرية ومن لا يعمل بمجال التدريس لصالح معلمي المعاهد الأزهرية، ويعزو الباحث ما سبق إلى معلمي التعليم الأزهرى أكثر خبرة في تحديد درجة الممارسات الديمقراطية من واقع تطبيقهم لها في مجال التدريس بمعاهدهم؛ عكس عينة الدراسة التي لا تعمل بمجال التدريس والتي لم تمر بتلك الخبرات مسبقاً.

### التوصيات والمقترحات

في ضوء تحليل نتائج الدراسة، وخبرة الباحث باعتباره أحد أعضاء هيئة التدريس ببرنامج التأهيل التربوي موضع البحث الحالي، يقترح الباحث العمل بالتوصيات التالية:

- إجراء دراسات معمقة لطبيعة الحرية الأكاديمية بكليات جامعة الأزهر للوقوف على أهم المعوقات التي تواجه تطبيق الممارسات الديمقراطية داخل الجامعة.

## المراجع

- السوالمه، وفاء طه (1995). تصورات طلبة جامعة اليرموك نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.
- العاجز، فؤاد علي والأغا، عاطف عثمان. (2000). أسباب عزوف طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية، عن المشاركة الأكاديمية في قاعات الدرس، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، 8(1)، 41-171.
- العاني، وجيهة ثابت (2000). درجة الممارسات الديمقراطية في جامعة اليرموك من وجهة نظر طلبة كلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة أسبوط، 16(1)، 147-192.
- العتيبي، محمد (2006). درجة الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في جامعة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- عدس، عبد الرحمن. (1998). علم النفس التربوي (نظرة معاصرة)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- غزال، معاوية ومقابله، نصر (2013). السلوكيات غير المرغوبة لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 27(3)، 2013، 559-638.
- وظفة، علي والشرع، سعد. (2001). الفعاليات الديمقراطية ومظاهرها في جامعة الكويت آراء عينة من الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية في مستوى الأداء الديمقراطي لجامعة الكويت، المؤتمر العلمي الثالث لقسم أصول التربية في كلية التربية جامعة الكويت، مركز دراسات الوحدة العربية؛ ط1، ص 327-400.
- الأشقر، ياسر حسن واللوح، عصام حسن (2012). درجة ممارسة عضو هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية للعلاقات الإنسانية من وجهة نظر طلابه، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20(1)، 405-435.
- الجفري، ابتسام حسين (2002). آراء طالبات الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي-جامعة الكويت، 16(64)، 109-10.
- الحجار، رائد حسين (2003). واقع الممارسات الديمقراطية للتعليم من وجهة نظر الطلبة بجامعة الأقصى بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية، 11(2)، 277-331.
- حرب، رولا عبد الرحيم (2007). تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- الحمدان، جاسم محمد والهاجري، عهود ناصر (2012). مهارات إدارة القاعات الدراسية في كليتي التربية والعلوم بجامعة الكويت، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 39(1)، 155-170.
- رحمة، أنطوان حبيب (2004). آراء أعضاء هيئة التدريس والطلبة بجامعة الكويت في ديمقراطية التدريس الجامعي، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، 20(2)، 11-55.
- الزبون، سليم عودة (2011). الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة جرش الأهلية من وجهة نظر طلبتهم، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 38(2)، 560-664.

**ethics-education.pdf**, Retrieved on 17/2/2013

Gasem, A. (2007). Higher Education Classroom Management: Kuwait University Students Views, **the College Student Journal**, 3(41), 573.

Kuh, G. (2008). **High-Impact Educational Practices: What They Are, Who Has Access to Them, and Why They Matter**, Association of American Colleges and Universities.

Kuther, T. (2003). A profile of the ethical professor: Student views, **College Teaching**, 51, 153-160.

Miley, W& Gonsalves, S. (2003). What you don't know can hurt you: Students' perceptions of professors' annoying teaching habits, **College Student Journal**, 37, 447-455.

Moen, D., Davies, T. & Dykstra, D. (2010). Student Perceptions of Instructor Classroom Management Practices, **The College Teaching Methods & Styles Journal**, 6(1), 21-32

Murray, B. (2000). Professors most grating habits, **Monitor on Psychology**, 31(1), 56-57.

Orata, P. (1999). The Problem Professor of Education, **the Journal of Higher Education**, 70(5), 589-598.

Perlman, B. & McCann, L. (1998). Students' Pet Peeves about Teaching", **Teaching of Psychology**, 25(3), 201-203.

Saleh, M. (2011). "Teaching Methods: What Do Students Want?" **The Clute Institute International Academic Conferences**, Available at: <http://conferences.cluteonline.com/index.php/IAC/2011NO/schedConf/presentations>, Retrieved on 14/2/2013.

Brewer, E. (2005). Professor's Role in Motivating Students to Attend Class, **Journal of Industrial Teacher Education**, 42(3), pp. 23-47.

Bruhn, J., Zajac, G., Al-Kazemi, A., and Prescott, L. (2002). Moral positions and academic conduct: Parameters of tolerance for ethics failure, **The Journal of Higher Education**, 73(4), 461-493.

Colnerud, G. (2006). Teacher ethics as a research problem: Syntheses achieved and new issues, **Teachers and Teaching: Theory and Practice**, 12(3), 365-385.

Davies, T., Moen, D., Dykstra, D., (2009). Faculty Perceptions Concerning the Ethics of Classroom Management Practices, **Journal of Academic and Business Ethics**, vol. 1, pp. 53-61.

Duplaga, E. (2010). An Exploratory Study of Student Perceptions of Which Classroom Policies are fairest, **Decision Sciences Journal of Innovative Education**, 48(1), 9-33.

Dykstra, D., Moen, D., Davies, T., (2008). Student Perceptions of Appropriate Classroom Policies of College Professors, **Journal of College Teaching and Learning**, 5(8), 13-22.

Dykstra, D., Moen, D., Davies, T., (2011). A Comparison of Faculty and Student Perceptions Concerning Academic Freedom Protections, **Proceedings of ASBBS**, 18(1), pp. 183-195.

AACSB. (2004). Ethics education in business schools, Association to Advance **Collegiate Schools of Business International**. Available at: [www.aacsb.edu/publications/...](http://www.aacsb.edu/publications/.../)

## الاستبانة

أخي المعلم / أختي المعلمة .....

تحية طيبة وبعد،

يحاول الباحث في هذه الدراسة الكشف عن مدى تطبيق أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر للممارسات الديمقراطية بالقاعات الدراسية في مراكز التأهيل التربوي؛ وذلك من وجهة نظرهم. وتعرف الممارسات الديمقراطية إجرائياً بأنها: "منظومة العلاقات والممارسات التربوية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس ببرنامج التأهيل التربوي، بهدف تيسير ممارسة طلبة الدبلوم العام للسلوك الديمقراطي في حياتهم، وتيسير مساهمتهم في ترسيخ الديمقراطية في المجتمع".

فما هو معلوم أن من أهم مرتكزات التجربة الديمقراطية هو ترجمتها إلى ممارسات في الواقع المعاش من خلال الإسقاطات المناسبة لكل بيئة وأولها البيئة التربوية التعليمية في إطار الجامعات باعتبارها المسئولة بالدرجة الأولى عن بناء وترسيخ قيم ومفاهيم الديمقراطية، فمداومة الطلبة على حرية التعبير وإبداء الرأي والنقد البناء والتعامل على أساس إنساني قائم على الحرية والمساواة والعدالة كل ذلك تدريب لهم على أهمية ممارستهم للقيم الديمقراطية في الحياة المجتمعية العامة. وعليه تعد الاستبانة التي بين يديك جزءاً من دراسة علمية يتم من خلالها محاولة التعرف على أهم تصوراتك نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس.

ويجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة تعتمد في تحقيق أهدافها بصفة أساسية على مدى دقة ومصداقية إجابتك على بنود الاستبانة بصفة كاملة، مع عدم ترك أي عبارة دون إجابة؛ وأود أن أؤكد لك أن كل ما تدلي به من بيانات سيكون موضع ثقة وسرية كاملة ولن يستخدم إلا في أغراض البحث العلمي من خلال هذه الدراسة.

والباحث في النهاية يشكرك على حسن تعاونك الصادق على إتمام هذه الدراسة.

الباحث.

بيانات عامة: يرجى وضع علامة (√) أمام المربع الذي ينطبق عليك:

- نوع الجنس: ذكر ، أنثى .
- التخصص التدريسي: مواد علمية ، مواد أدبية .
- العمر: أقل من 30 سنة ، 30 سنة فأكثر .
- سنوات الخبرة في مجال التدريس: أقل من 6 سنوات ، 6 سنوات فأكثر
- نوع التعليم الذي يتم التدريس فيه: أزهري ، عام ، لا أعمل بمجال التدريس

تعليمات عامة:

(أولاً) المطلوب منك أخي المعلم / أختي المعلمة قراءة عبارات الاستبانة والإجابة عنها بتحديد درجة موافقتك وذلك بوضع علامة (P) أمام كل عبارة وتحت درجة الموافقة التي تراها كما في المثال التالي:

في المثال السابق تعني إجابتك بأنك موافق بدرجة كبيرة جداً على أن عضو هيئة التدريس بمركز التأهيل التربوي يتقبل نقد الطلاب الموضوعي حول الطريقة التي يتعامل بها معهم.

(ثانياً) كتابة ملاحظات أخرى ترون إضافتها من وجهة نظركم.

العبارة					درجة الموافقة			
كبير جداً	كبير	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً			
[المجال الأول]: أسلوب التدريس.								
من وجهة نظرك أهم الممارسات التي يطبقها عضو هيئة التدريس في هذا المجال أنه:								
1.						يحترم وقت المحاضرة-ميعاد البدء والانتهاء-.		
2.						يحرص على أن يسود قاعة المحاضرة جو اجتماعي قائم على الألفة والاحترام المتبادل.		
3.						يوضح الهدف من المحاضرة قبل البدء في التدريس.		
4.						يوجه أفكار وسلوك الطلبة نحو موضوع المحاضرة بطريقة مشوقة.		
5.						يتحرى الدقة الموضوعية فيما يقدم من معلومات ومعارف.		
6.						يستخدم طرائق تدريس تشجع على المشاركة والمناقشة.		
7.						ينقد أداء الطلبة بطريقة بناءة.		
8.						يساعد الطلبة في توظيف المعلومات والمهارات المرتبطة بالقرر.		
9.						يحفز الطلبة على الابتكار واستلهم الأفكار الجيدة.		
10.						يعمل على رفع الروح المعنوية عند الطلبة باستمرار.		
11.						يجيد عملية التواصل الفعال بينه وبين الطلبة.		
12.						يلفت نظر الطلبة إلى كل ما هو حديث ومهم في المادة.		
13.						يوضح ضوابط الانفتاح العقلي المتزن على الثقافات الأخرى.		
14.						يهتم بمشاركة الطلبة في حل المشكلات التعليمية وإرشادهم.		
ممارسات أخرى ترون إضافتها لهذا المجال:								

العبارة					درجة الموافقة			
كبير جداً	كبير	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً			
[المجال الثاني]: العدل والمساواة.								
من وجهة نظرك أهم الممارسات التي يطبقها عضو هيئة التدريس في هذا المجال أنه								
15.	يطبق تعليمات الحضور والغياب على جميع الطلبة بالتساوي.							
16.	يحابي الإناث في التعامل.							
17.	يحابي الذكور في التعامل.							
18.	يعامل الطلبة بعدالة بغض النظر عن اعتقاداتهم الفكرية.							
19.	يعامل الطلبة بعدالة بغض النظر عن أماكنهم الإقليمية.							
20.	يقدم خبراته وإرشاداته لجميع الطلبة بموضوعية.							
21.	يحترم جميع الطلبة دون تمييز.							
22.	يبتعد عن المزاجية في تعامله مع الطلبة.							
23.	يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.							
24.	يكون لدى معظم الطلبة القناعة بقدراتهم وإمكاناتهم.							
ممارسات أخرى ترون إضافتها لهذا المجال:								
.....								
.....								
العبارة					درجة الموافقة			
كبير جداً	كبير	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً			
[المجال الثالث]: حرية التعبير عن الرأي.								
من وجهة نظرك أهم الممارسات التي يطبقها عضو هيئة التدريس في هذا المجال أنه:								
25.	يتقبل النقد الموضوعي من الطلبة حول طريقة تعامله معهم.							
26.	يأخذ بمقترحات الطلبة فيما يخص تطوير أسلوبه في التدريس.							
27.	يمنح الطلبة فرصاً للتعبير عن آرائهم بحرية وصراحة فيما يخص المعلومات الواردة بالمحاضرة.							
28.	يسهم في غرس الممارسات الديمقراطية من خلال مناقشته الطلبة.							
29.	يستمع إلى الآراء المتعددة حول المادة التي يعرضها لإيصال المعلومات بشكل واضح للطلبة.							
30.	يأخذ بمقترحات الطلبة في المادة التي يدرسها بشكل جدي.							
31.	يرحب بمناقشة الطلبة والرد على تساؤلاتهم خارج قاعة المحاضرات.							
ممارسات أخرى ترون إضافتها لهذا المجال:								
.....								

العبارة					درجة الموافقة			
كبير جداً	كبير	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً			
[المجال الرابع]: المادة الدراسية.								
من وجهة نظرك الشخصية ترى أن من أهم الممارسات التي يطبقها عضو هيئة التدريس في هذا المجال أنه:								
32.	يعد الطلبة بتوصيف للمقرر الدراسي في بداية الفصل.							
33.	يوازن بين متطلبات المقرر وامكانات الطلبة.							
34.	يصمم أنشطة تعليمية تلائم محتويات المقرر.							
35.	يوازن بين حجم المادة العلمية والزمن المخصص للتدريس.							
36.	يربط موضوع المحاضرة ببقية محتوى المقرر الدراسي.							
37.	يربط أهداف محتوى المقرر بالواقع والخبرات الحياتية.							
38.	ينوع في مراجع المادة التي يقوم بتدريسها.							
39.	يطلب تقييماً للمقرر من طلابه.							
ممارسات أخرى ترون إضافتها لهذا المجال:								
.....								
.....								